Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ؟ »[1] .

وقد حرص الإسلام حرصاً شديداً على هذا الأمر ، لأنه يرى ـ بالعين البصيرة النافذة ـ تسلسل البشرية وتعاقب الأجيال وتماثل النتيجة عند تماثل الأسباب .

يرى الزاوية التى تبدأ من نقطة الصفر . ثم تبعد الشقة بين ذراعيها بُعْدَ ما بين الأبيض والأسود ، والحلال والحرام .

يرى الكأس الأولى تتبعها الثانية ، والقبلة الأولى تؤدى إلى الجريمة . ومن ثم يقف فى يقظة دائمة لكل كأس عابرة وكل قبلة حرام . ولا يقبل فى ذلك حجج المستهترين كلهم وما يتمسحون به من التعللات .

لا يقبل قول الذى يقول : اسمح لى بهذه واطمئن أننى لن أسرف فيها ، ولن أتجاوزها إلى جديد !

لا يقبله لأنه ليس له رصيد من الواقع ، وكله أوهام !

وقد كان الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وهو الذى يشرح بأعماله وأقواله الصورة المفصلة للإسلام ، ويجلوها فى عالم الواقع . . كان الرسول على ذكر دائم وبصيرة كاملة بهذا التسلسل الذى يربط أجيال البشرية ، والوحدة التى تشملها أفراداً وجماعات ، وأجيالاً إثر أجيال .

كان على بصيرة من انتقال العدوى من شخص إلى شخص ومن جيل إلى جيل . بل بانتقال العدوى فى النفس الواحدة من فكرة إلى فكرة ومن شعور إلى شعور !

وكان دائم التنبيه لهذا الأمر :

« الحلال بيّن ، والحرام بيّن . وبينهما أمور متشابهات ، فمن اتقى الشبهات

---

(١) سورة الملك [١٤] .